السياحة البيئية وأثرها على التنمية بمنطقة راس الهلال بالجبل الاخضر

ا.د. علي غفير سعيد الغيثي

ا. تهاني الزروق علي

Eco-tourism and its impact on the development of Ras Al-Hilal in Al-Jabal Al-Akhdar

Prof: Ali Gh Saeid Al-Ghaithi.
Dr.Tehane alzrouk ali alzntani

المستخلص

تتناول الدراســـة الســـياحة البيئية وأثرها على التنمية بمنطقة راس الهلال بالجبل الاخضـــر، حيث تميزت المنطقة بتعدد معطيات بيئتها الطبيعية مما يجعلها تتبوأ موقعا على خريطة السياحة البيئية العالمية. وقبلة للشريحة المتزايدة من سائحي البيئة الذين يمكنهم الاستمتاع بسياحة الشواطئ والمحميات الطبيعية. وهناك إمكانية زيارة العديد من المواقع الأثرية وغيرها من أنشـطة السـياحة البيئية التي يكون لها عظيم الأثر في دعم السـياحة البيئية في المسـتقبل. وهذه الأهمية نبعت من أهداف الدراسة التي تركزت في التعرف على أهم المقومات الطبيعية والبشرية لنشاط السياحة البيئية بالمنطقة. كذلك معرفة العوامل والظروف التي تؤثر في نمو وتطور الســـياحة البيئية بالمنطقة. بالإضـــافة إلي دور الســـياحة البيئية في تنمية المشاريع الاقتصادية بالمنطقة. ونقترح في هذه الدراسة وضع التوصيات الخاصة بالخطط المستقبلية لاستفادة منها في تطوير السـياحة البيئية باعتبارها منطقة مهمة لجذب السـياح من كل أنحاء العالم. وقد اعتمدت هذه الدراسـة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة وتحليل البيانات عن الظاهرات المدروسة بهدف التوصل إلى نتائج سليمة من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية كمربع كأي في تحليل البيانات ومعالجتها وتمثيلها كارتوجرافياً .

الكلمات المفتاحية : السياحة البيئية ، رأس الهلال، الجبل الأخضر ، التنمية البيئة .

Abstract

The study deals with eco-tourism and its impact on development in the Ras Al-Hilal area in Al-Jabal Al-Akhdar, as the area was distinguished by the multiplicity of its natural environment data. Which makes it occupy a position on the global ecotourism map. A destination for the growing segment of eco-tourists who can enjoy beaches and nature reserves. There is the possibility of visiting many archaeological sites and other ecotourism activities that will have a great impact on supporting ecotourism in the future. This importance stemmed from the objectives of the study, which focused on identifying the most important natural and human components of ecotourism activity in the region. As well as knowing the factors and conditions that affect the growth and development of ecotourism in the region. In addition to the role of ecotourism in the development of economic projects in the region. In this study, we suggest making recommendations for future plans to benefit from them in the development of ecotourism as an important area to attract tourists from all over the world. This study relied on the analytical descriptive approach in order to study and analyze the data on the studied phenomena in order to reach sound results through the use of some statistical methods such as a square in analyzing, processing, and representing the data cartographically.

Keywords :ecotourism ,Ras Al Hilal ,Jabal Akhdar ,environmental development.

التمهيد

برز مفهوم السياحة البيئية، كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهما في آنٍ واحدٍ، وقد تم تعريف هذه النوعية من السياحة على أنها "رحلات ملتزمة بيئياً وزيارات لمناطق لم تضر بعد، وذلك بغرض الاستمتاع والدراسة، وتأمُّل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية. "[١].

وتشهد السياحة البيئية نشاطاً ملحوظاً في كافة دول العالم، وذلك لما تسهم به من عائد ومردود في كافة المناطق التي تمارس فيها، وما تؤدي إليه من خلق مناخ استثماري إيجابي جذاب ومشجع للاستثمارات المحلية والدولية ، الأمر الذي ينعكس على نمو الدخل وتحسين الموارد وتحقيق مزيد من الرفاهية.

وقد وفرت البيئة في دولة ليبيا إمكانيات تنمية أنواع متعددة من مقومات سياحية رفيعة المستوى تُلبي احتياجات جميع أنواع السياحة ، فهي تمتلك تاريخاً ضارباً في القدم، فقد كان ما يعرف اليوم بدولة ليبيا في العصور القديمة جزءاً غنياً بالموارد وهاماً من الناحية الإستراتيجية من الحضارة المتنوعة والمتعددة العناصر لمنطقة شمال افريقيا.

وتعتبر منطقة راس الهلال، منطقة غنية بالمقومات الطبيعية. إذ تمتزج فيها العراقة والحداثة، فتشكلان معاً لوحة بديعة زاخرة بالمعالم التاريخية، والطبيعية. وتكتسي منطقة راس الهلال ثوباً أخضر في كل الفصول، فهي كهوف جبلية، وشواطئ مزينة بالكريستال ، تلك هي ملامح منطقة راس الهلال، التي تغنى الشعراء بجمالها فقالوا: حباك الله يا راس الهلال... يدا جعلتك عينا للجمال ، فهي من أجمل المناطق في المدينة حيث يلتقي الجبل الأخضر بالبحر ليرسم لوحة فنية رائعة أشبه بالهلال فهي مزيج ما بين كونها شاطئ وبين مفهوم الغابة بأشجارها البرية.

إشكالية الدراسة

لاشك أن البيئة والسياحة يمثلان معا ركيزة هامة في حياتنا الإنسانية المعاصرة، فالبيئة تمثل اليوم الإطار الحقيقي للسياحة بما تفرضه من الظروف الطبيعية والخصائص الإيكولوجية الفريدة، كما أن السياحة هي المجال الاقتصادي والاجتماعي لتوسيع فرص استغلال الموارد السياحية المتاحة وهذا يعنى أن السياحة لوتم التخطيط لها وإدارتها بشكل فعال من الممكن أن تكون مصدراً للفوائد الاقتصادية للحكومات ، وشركات القطاع الخاص والمجتمعات المحلية على حد سواء، والأكثر من ذلك أنه من الممكن استخدام السياحة كأداة فعالة من أجل الحفاظ على الأصول الطبيعية والثقافية.[٢]

بالرغم مِنْ أن السياحة البيئية في منطقة الدراسة بما تضمنه من مقومات متعددة ومتنوعة تستطيع أن تقدم منتجاً سياحيًا فريدًا، وقادرًا على إشباع الرغبات والاحتياجات المختلفة للسائحين، فإنها تعاني كثيرًا من المتغيرات (البيئية و الاقتصادية والاجتماعية) التي قد تؤثرُ سلبياً في إنجاح هذا النوع من السياحة، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية تحديد هذه المشكلات وإلقاء الضوء عليها، وتحليلها ومناقشتها للتوصل إلى أنسب الحلول لها خاصة، وأن من أهم الأهداف الأساسية للسياحة البيئية هي أن تكون مستدامة مع الحفاظ على التراث الطبيعي والحضاري وتحقيق أقصى فائدة للمجتمع.

أهداف الدراسة

أ. التعرف على أهم المقومات الطبيعية والبشرية لنشاط السياحة البيئية بالمنطقة.

ب. تحليل العوامل والظروف التي تؤثر في نمو وتطور السياحة البيئية في منطقة راس الهلال.

ت. إيضاح المشكلات التي تعاني منها السياحة البيئية في المنطقة.

ث. إبراز دور هيئة السياحة لتحديد مسؤولياتها وواجباتها تجاه السياحة البيئية .

أهمية الدراسة

تكمن أهميته منطقة راس الهلال في كونها أغنى أجزاء ليبيا من البيئة الطبيعية المتنوعة التي تحتوي على عدد من العوامل الطبيعية في مجال السياحة، إضافة إلى أنها تتميَّزُ بوجود الآثار التاريخية والتراث الثقافي، وهذا ما جعل هذه المنطقة تُحظَى باهتمام كبير لدى الدولة وذلك بإقامة المشاريع السياحية عليها.

فرضيات الدراسة

تُعَدُّ صياغة الفرضيات العلمية من أهم الركائز الأساسية في دراسة أي مشكلة. حيث إنها تُمثِّلُ حلولاً مقترحةً، ومؤقتةً لهذه المشكلة، وتقوم الدراسة حول اختبار صدق هذه الفرضيات من عدمه. ولتحقيق أهداف الدراسة وأغراضها تم تحديد مجموعة من الفرضيات والتي تعتبر بمثابة إطار تنظيمي تتجمع من خلاله النقاط التي تساعد على حل مشكلة البحث، وقد تحددت هذه الفرضيات في الآتي:

أ. تضم راس الهلال مقومات سياحية متنوعة تُسهمُ في نمو وتطوير السياحة البيئية.
ب. عدم معرفة السياح بمفهوم وأنواع السياحة البيئية بصفة عامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة.
ت. يعتمد استغلال الموارد السياحية المتاحة في المنطقة على مدى توافر الخطط والسياسات الهادفة.
ث. تساهم الهيئات الحكومية وغير الحكومية في إنجاح السياحة البيئية.

منهجية الدراسة وأسلوبها

تم الاعتماد على مجموعة من المناهج العلمية التي تمثلت في الآتي:

ب. المنهج الوصفي

استخدم هذا المنهج في وصف مظاهر البيئة الطبيعية بالمنطقة ، كالجيولوجيا والجيومورفولوجيا والتربة والموارد المائية والغطاء النباتي، وذلك للتعرف على الموارد الطبيعية بالمنطقة وإعطاء صورة واضحة عنها، مما يتيح فرصة التعرف على أفضل الأساليب لاستغلال تلك الموارد في مجال السياحة البيئية.

ج. المنهج التحليلي

يستخدم الأسلوب الكمي لمعالجة بيانات أعطيت في الماضي أو تعطي في الحاضر، بناء على طلب المعنيين بالحصول عليها لمعالجتها، وثانياً إجابة عن أسئلة محددة توجه إليهم، أما بواسطة المقابلة الشخصية، أو عن طريق استمارة الاستبيان، والتي على عدة أسئلة يوجهها الباحث إلى كل مبحوث من الأفراد المختارين للبحث وذلك لدراسة وتحليل البيانات عن الظاهرات المدروسة بهدف التوصل إلى نتائج سليمة من خلال استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.[٣] ومن المعالجات الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، وكرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف) واختبار التباين متعدد المتغيرات (الثنائي).

مراحل إجراء الدراسة

اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات من جانبين:

١. **الجانب النظري:** في هذا الجزء من الدراسة تم تغطية الجانب النظري بما ورد في حقل السياحة البيئية حول الموضوعات ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع

الدراسة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، وأيضاً التي اهتمت منطقة راس الهلال بوجه وقد تمثل الجانب النظري في:

- الكتب والدوريات التي تناولت موضوع الدراسة.
- الإحصاءات الرسمية كالتعداد العامة للسكان في منطقة الدراسة، وبيانات مصلحة الأرصاد الجوية، والإحصائيات السياحية.
- الاستعانة ببعض المصادر الرسمية الصادرة من الجهات الحكومية .
- التقارير والنشرات الرسمية المُعدة من قبل الأمانات والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- الرسائل العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

٢. **الجانب الميداني:** وهو يُعدُّ من الركائز الرئيسية في معظم العلوم الإنسانية، ويتمثل في جمع المعلومات والبيانات اللازمة من مصادرها الأولية داخل حدود المنطقة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك لصعوبة الحصول عليها من المصادر الثانوية (الجانب النظري) حيث اعتمدت الدراسة خلال هذا الجانب على جمع البيانات بأسلوبين تم إعدادهما من قبل الباحث وهما:

أ.استمارة الاستبانة: اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات اللازمة على البيانات الأولية الميدانية والتي تم الحصول عليها عن طريق استمارة أستبانة تم تجميعها بالمقابلة الشخصية عن طريق عينة عشوائية طبقية كونها أفضل أنواع العينات وأكثرها دقةً في تمثيل المجتمع محل الدراسة، وقد رعيتْ عدة عوامل عند اختيار العينة كان أهمها التمثيل على مستوى المنطقة، فضلاً على أن الباحث سعى إلى توزيع استمارة الاستبانة في كل المواقع التي يتواجد بها السياح، وبنسبة تنسجم مع أهمية ذلك الموقع أو المرفق السياحي، وبأوقات مختلفة وبطريقة التوزيع المباشر وذلك توضيحاً لتحقيق الدقة المنهجية المطلوبة. وقد تم تصميم استمارتي استبانة (خصصت أولهما للسياح وعددها

١٠٠ استمارة بحثية، في حين خصصت الثانية لقطاعي الحكومي والخاص العاملين في مجال السياحة وعددها ٢٠ استمارة). بغرض جمع البيانات البحثية اللازمة حيث اشتملت تلك الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي استخدمت لقياس المتغيرات البحثية.

ب.المقابلات الشخصية: تُعد المُقابلات من الوسائل المهمة التي تم الاستعانة بها، حاول من خلالها الباحث أن يستوفي النقص في بعض البيانات والمعلومات، حيث تم إجراء حوار مباشر مع فئة محددة لهم علاقة بموضوع البحث خاصةً المسئولين بقطاع السياحة.

تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على المنهج الكمي الذي تم من خلاله استخدام بعض الأساليب الإحصائية منها استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لادخال البيانات في الكمبيوتر واستخراج النتائج ثم طبقت عدة اساليب احصائية وفقا لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة مثل: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، وكرونباخ إلفا لحساب معامل الثبات، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار التباين متعدد المتغيرات (الثنائي).

حدود الدراسة

١. الحدود المكانية لمنطقة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على منطقة راس الهلال وقد تم اختيار المنطقة نظرا للتقدم السريع الذي تشهده هذه المنطقة في مجال السياحة وذلك من خلال مشاهدتي ومتابعتي لنشاطات السياحة بإقليم الجبل الأخضر بصفة عامة ومنطقة راس الهلال بصفة خاصة، وهي تقع غرب مدينة درنة بحوالي ٤٠ كم. بلغ سكانها ٢،٢٣٥ حسب تعداد عام ٢٠٠٦م، اتخذت منطقة رأس الهلال اسمها على الأرجح من شكل رأسها البحري الذي يشبه الهلال عندما تراه من أعلى الجبل. شكل (١).

٢. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٢م.

٣. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على السياحة البيئية لمنطقة راس الهلال، وذلك نتيجة لنجاح مشاريع السياحة البيئية بتلك المنطقة.

شكل (١) موقع منطقة راس الهلال

المقومات السياحية بمنطقة راس الهلال:

تتحدد مجموعة المقومات الطبيعية في الموارد السياحية الطبيعية التي يمكن أن تشكل عناصر الجذب السياحي في الإقليم. ويتوقف دورها الجاذب للسياحة على حسن استغلالها وإدارتها كمورد سياحي، فهناك الكثير من المقومات الطبيعية غير مستغلة، كما أن هناك بعض هذه المقومات الجاري استغلالها بطريقة بدائية غير منظمة، أو يتم استغلالها بصورة سيئة تفتقد إلى التخطيط السياحي السليم، مما يعد إهداراً لهذه الموارد. فمنذ القدم والسفر سحر للإنسان، يدفعه لاكتشاف المجهول والبحث عن أماكن جديدة، والرغبة بالتغيير في البيئة أو الخوض في تجارب جديدة. وكلما كانت المقومات الطبيعية فريدة ومميزة كلما شكلت عامل الجغرافي هام.

منطقة رأس الهلال هي واحدة من القرى الجبلية الطبيعية الخلابة المُنتشرة في محيط الجبل الأخضر، والتي تشتهر بمقومات طبيعية وبجمالها الطبيعي البكر، الذي لا يفتأ يستقطب عشاق الطبيعة من كافةِ أنحاءِ العالم لمشاهدةِ الجمال، فهنا تنتشر الشلالات والغابات الخضراء والأودية السحيقة والشواطئ الزرقاء الصافية. وتُعد القرية من المعالم السياحية المميزة للبلاد:

الموقع:

يعد الموقع (الجغرافي والفلكي) من أهم مقومات عناصر الجذب السياحي المؤثرة في حجم السياحة، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ الذي بدوره يحدد نوع النباتات والحيوانات البرية، ويتحكم أيضا بقصر النهار وطوله والذي يؤثر على نوع الحركة السياحية، ويكمن تأثيره في حركة السياحة كالقرب والبعد عن مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق أسهم ذلك في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار النقل الجوي[4].

كان لموقع منطقة راس الهلال وإشرافها على ساحل البحر المتوسط أثراً بارزاً في تعزيز أهميتها منذ فجر التاريخ كحلقة ربط واتصال بين الشعوب المجاورة لها، أو حتى البعيدة عنها، فقد فقد اشتهرت المنطقة بحركة الحضارات القديمة من أثينا وقبرص الي المنطقة للبحث عن سبل العيش بمنطقة الجبل الأخضر.

التضاريس:

تعد تضاريس سطح الأرض أحد المعطيات الطبيعية التي تؤدي دوراً كبيراً في جذب السياح، وتطوير نشاطها في عدد كبير من دول العالم. حيث إن التنوع في مظاهر التضاريس الطبيعية يعد من أهم العوامل التي تزيد من قوة جاذبية السياحة لأي منطقة، وترفع من قيمتها وأهميتها السياحية، ولعل من أهم هذه المظاهر: الشواطئ، والوديان،

والعيون، والسهول، والجبال، والكثبان الرملية، والجزر والشعاب المرجانية، وترتبط هذه المظاهر أيضاً بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه والتسلية ، ومنها على سبيل المثال: رياضة الصيد سواء كانت بحرية أو برية، والرياضات المائية المتعددة، فضلاً عن السياحة العلاجية بالمناطق الجافة ومناطق العيون المعدنية وسياحة الاستجمام والاسترخاء، وتتميز جاذبية المظاهر الطبيعية بأنها ليست بدرجة واحدة ولا تتصف بعامل الثبات والاستقرار، بل لديها تأثيرات متباينة، وهي تعتمد بالدرجة الرئيسية على اهتمامات السياح والتي تتصف عادة بالتباين.[٥]

وتتميز أراضي منطقة راس الهلال بطبوغرافية رئيسية مزدوجة هي طبوغرافية الأراضي الجبلية المرتفعة، وتحتل مساحة صغيرة نسبياً، وطبوغرافية الأراضي السهلية المنخفضة وتغطي أكثر من ٨٠ % من أراضي المنطقة، ويمكن تقسيم التضاريس بمنطقة الدراسة إلى:

السواحل (الشواطئ)

تعد السواحل من أهم مظاهر السطح التي تجذب الزائرين سواء بغرض السياحة أم الترفيه، أم الاستجمام لفترة قصيرة أو طويلة، كما أنها تعتبر من المناظر الجمالية الطبيعية التي تزيد من أهميتها السياحية لتوافر الشواطئ الرملية البيضاء بها. ومنطقة الدراسة غنية بمثل هذه الشواطئ، حيث تمتد السواحل من "سوسة حتى الاثرون" وتتميز تلك الشواطئ بذات مياه صافية وهادئة ورمال ناعمة وخلجان محمية، كذلك توجد العديد من الجروف الساحلية والمسلات البحرية والمصاطب بمنطقة الدراسة.شكل(٢)

شكل(٢) الشاطئي بمنطقة راس الهلال

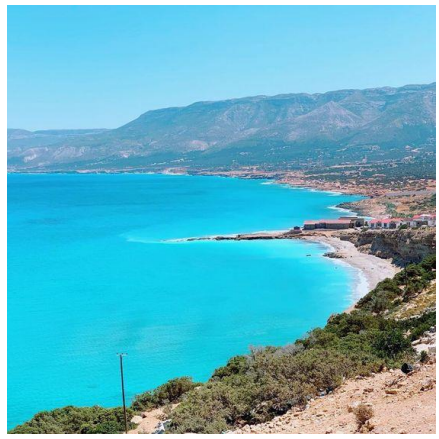

الكهوف البحرية:

تزخر منطقة راس الهلال بوجود كثير من الكهوف المتنوعة، التي تكونت بسبب اختلاف أشكال السطح والتركيب الجيولوجي والمناخ، وهي متنوعها من حيث تكوينها منها ما هو بحري ومنها ماهو جبلي، مما أسهم في إثراء السياحة البيئية والترفيهية وسياحة المغامرات.شكل (٣)

شكل (٣) الكهوف البحرية

المرتفعات الجبلية

وهي العمود الفقري للبنية التضاريسية بمنطقة راس الهلال وتوجد بها العديد من المقومات الطبيعية منها

شلال بالفو:

"بالفو" هو الاسم الذي يطلق على تلك المساحة من رأس الهلال الممتدة من أسفل الوادي مروراً بالشلال وحتى بساتين الشماري وأشجار الزيتون شبه البرية التي تتداخل مع حدود منطقة لملودة في الجنوب، ليس معروفاً تماماً ، لما أطلق على تلك المنطقة هذا الاسم ولكن يعتقد أنه تحريف لاسم الحاكم الإيطالي الذي اتخذ من المنطقة منتجعاً فترة حكمه لليبيا باسم الدوتشي الفاشيستي، على الرغم من السمعة السيئة للفاشية والفاشيين إلا أن الكثير من روايات التاريخ التي نقلت عن الليبيين تمدح الحاكم وتعكس ملامحاً لعهد من الازدهار والسلام اللذان شهدتهما ليبيا فترة حكم "إيتالو بالبو. " شكل (٤)

شكل(٤) شلال راس الهلال

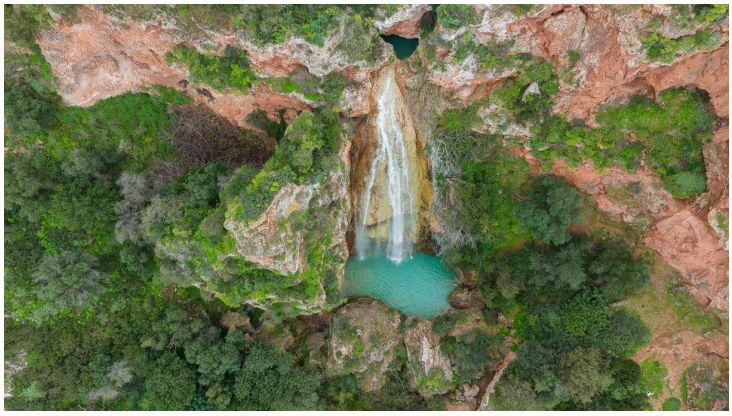

المناخ :

يعتبر المناخ أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً على السياحة، فهو عنصر من عناصر الجذب السياحي في أي منطقة، كما أن له أهميته القصوى في تحديد موعد السياحة الأمثل ومدتها، الأمر الذي يساعد على زيادة الفائدة بالنسبة لعوائد السياحية. ومنطقة الدراسة تعتبر من المناطقة المعتدلة مناخيا وهي في نطاق مناخ البحر الأبيض المتوسط.

المقومات الحضرية

تشكل المواقع التاريخية، والدينية بمختلف أنواعها عاملاً بشرياً يحدد نمط سياحة خاصة، وهي السياحة التاريخية أو الثقافية التي أدت دوراً أساسياً مباشرا في تحديد محاور اتجاه حركة السياحة في المناطق، والدول التي تنتشر في أرجائها مثل هذه المواقع، ولا سيما تلك الشامخة منها، وتعد من المظاهر السياحية المغرية، والتي تحظى بعناية عددٍ كبيرٍ من السياح في عصرنا الحاضر، والذين ينشدون الإطلاع على النصب، والمعالم التاريخية بوصفها وسيلة مهمة لزيادة معرفتهم بالتاريخ، والفنون، والشرائع والقوانين، والحياة الاجتماعية للشعوب والأمم الغابرة. وتتمثل تلك المقومات في الآتي:

نصب فخمة:

رأس الهلال جنة محرمة لعقود على الليبيين ، ولطالما كانت وجهة الحكام ومنتجع للخاصة حتى في العهود القديمة، فهناك نصب فخمة ترجع للعهد الإغريقي لقبور ربما كانت لنبلاء إغريق بين أحراش أشجار "الشماري" التي تتميز بها المنطقة وهي شجرة متوسطية برية تسمى "القطلب" في المراجع العلمية وهي إحدى الأنواع القليلة التي تميز التنوع البيئي والنباتي للجبل الأخضر شرق ليبيا ذات ثمار برتقالية حلوة المذاق أعلى الجبل وقرب شلال رأس الهلال الشهير توجد استراحة للحاكم الإيطالي "بالبو" الذي

حكم ليبيا أبان فترة الاستعمار الإيطالي مابين عامي ١٩٣٤ و حتى وفاته ١٩٤٠، والذي ورث حس الإغريق والرومان بالمكان ووجد فيه ما يمنحه شيئاً من السكينة والهدوء بعيداً عن مشاغل ومتاعب الحكم شكل (٥)

شكل(٥) نصب فخمة بمنطقة الدراسة

استراحة الحاكم بالبو

استراحة للحاكم الإيطالي "بالبو" الذي حكم ليبيا أبان فترة الاستعمار الإيطالي مابين عامي ١٩٣٤ و حتى وفاته ١٩٤٠، والذي ورث حس الإغريق والرومان بالمكان ووجد فيه ما يمنحه شيئاً من السكينة والهدوء بعيداً عن مشاغل ومتاعب الحكم.شكل(٦)

شكل(٦) جانب من استراحة الحاكم بالبو

البيئة العمرانية التقليدية

أحياناً تفقد الأمل، وأنت تتجول في المدينة أن تجد تكوين معماري يصلك بالمدينة ويتصل بها. يتصل بلغتها وبيئتها وتاريخها، تكوين معماري يربطك بماضي المكان وأصالته وقيمه المكانية. وكأن المكان لا هوية له ولا جذور تاريخية. لقد غرق معماريو اليوم في النقل من الغريب على البيئة، وأحيانا النقل الحرفي لعناصره. فجاء المنتج العمراني يحاكي بيئة مغايرة تماماً للواقع البيئي أو الاجتماعي. كمحاكاة لبلد يبحث عن الشمس وآخر ينطبق على مدينة ريفية تعج بالخضرة والمناخ المعتدل. وجاء أحيانا يتصل بالخارج ويكشف ما بالداخل للخارج ويكشف حرمة المكان الذي مضى الدهر ، قرن بعد قرن، تتراكم فيه الحلول المعمارية ذات الكفاءة العالية والمعالجة الذكية والنتائج الإبداعية لتحافظ على هذه الحرمة. وبصيغة أخرى بدأت معالم المكان في الاختفاء رويداً رويدا في أنحاء المدينة . وبدت القيم في عالم النسيان[٦].هذه القيم التي قد وظفها التراث العمراني عبر قرونه المديدة حتى كاد المنتج النهائي أن يكون بمستوى يصعب تكراره ، بل إن هذه القيم التراثية هي الطريق إلى الخبرة لتطوير أنماط بنائية جديدة. شكل (٧)

شكل(٧) جانب من البيئة العمرانية القديم بالمنطقة

٢ منشآت البنية الفوقية

وهي المنشات التي يقتصر نشاطها على خدمة السياح، والمسافرين بالدرجة الأولى (كالفنادق والموتيلات والشقق المفروشة) وبالدرجة الثانية (المنتزهات والحدائق، والمطاعم، ومكاتب السفر والسياحة، والسينما، والأسواق ..الخ) وهذه المنشآت تعد ضرورية جداً لتحقيق التطور السياحي وبدونها تكون الاستجابة لعوامل الجذب السياحي أمراً ضعيفاً، فهذه المنشآت تعمل على تسهيل الخدمات السياحية وترفع من مستواها.وتلك المنشآت كالآتي:

أ. أماكن الإيواء

لا يمكن أن توجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن للإيواء، فإن أول ما يبحث عنه السائح في وقت وصوله إلي أية دولة أو منطقة؛ المكان المناسب للإقامة، إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الطعام والشراب والترفيه. وتعد الفنادق من أماكن الإيواء الرئيسية حيث، تعد أحد مستلزمات الحضارية الحديثة، لهذا السبب لا يمكننا تصور بلد متحضر بدون فنادق، وليست هناك سياحة ولا فنادق بدون سياح لذلك فإن أية مدينة أو منطقة لن تصبح ذات شأنٍ كبيرٍ من الناحية السياحية إلا إذا كان بها فندق سياحي عصري واحد على الأقل، للتأثير في زوارها، فالسائح يقضي أكثر أوقاته في الفندق ولا سيما بالنسبة للسياحة العلاجية والسياحة لرجال الأعمال والمؤتمرات.

وقد شهد العالم في السنوات الأخيرة عناية واسعة بصناعة الفنادق، وتطورها، فقد بدأت صناعة الفنادق تؤدي دوراً فعالاً في التنمية السياحية للبلد المعني، وأصبحت صناعة الفنادق تشكل ركناً أساسياً في صناعة السياحة، بوصفها تشكل مورداً اقتصادياً هام للنقد الأجنبي. وتعد من الصناعات المهمة في القضاء على البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة للسكان. شكل (٨)

شكل (٨) منتجع الينابيع

ميناء راس الهلال:

تم تطوير الميناء بمنطقة راس الهلال بحيث يشمل ميناء الصيد والميناء السياحي شكل(٩)

شكل (٩) ميناء راس الهلال

تحليل البيانات للدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات اللازمة على البيانات الأولية الميدانية والتي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية. تم تصميم استمارتي استبانة (خصصت أولهما للسياح فى حين خصصت الثانية للقطاعين الحكومي والخاص العاملين في مجال السياحة بالمنطقة، وبغرض جمع البيانات البحثية اللازمة، حيث

اشتملت تلك الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي استخدمت لقياس المتغيرات البحثية ، وقد أُجرى اختبار مبدئي على استمارتي الاستبيان. وبناء عليه أُدخلت بعض التعديلات على الأسئلة، وتم صياغتها في صورتها النهائية، وقد تم استيفاء تلك الاستمارات عن طريق المقابلة الشخصية التي قام بها الباحث شخصياً لعينة الدراسة؛ باعتبارها المصدر الرئيسي للحصول على البيانات اللازمة.

عينة الدراسة Study's Sample

اختيرت عينتين مستقلتين للدراسة لكل من الاستبانات، فقد تم اختيار عينة عشوائية من السائحين للمشاركة في استبانة السائح بواقع ١٠٠سائح من أماكن تواجدهم داخل المواقع السياحة بمنطقة راس الهلال. ، وتمثلت العينة الأخرى الخاصة بالجهات الحكومية والغير حكومية المهتمة بالسياحة بالمنطقة بـ٢٠ مشارك. وتم إدماجهم في عينة الدراسة بهدف التعرف على خبراتهم وتقديراتهم فيما يتعلق بأساليب تطوير والمحافظة على السياحة البيئية بالمنطقة.

رأي السياح في وصف نشاط السياحة البيئية

تم تقديم مجموعة من الأسئلة من خلال استمارة الاستبانة تتعلق بوصف السياحة البيئية وتعريفها والأنشطة التي تعتبر جزء من السياحة البيئية وذلك لمعرفة أراء السياح عن هذا النوع من السياحة، وقد كانت نتائجهم كما هو موضح بالجدول التالي (١):

جدول١: رأي السياح في وصف السياحة البيئية

السؤال	النسبة
السفر إلى الوجهة الطبيعية.	٤٩٪
الحد الأدنى من التأثير على البيئة .	٢٠٪
خلق الوعي البيئي .	٥.٢٥٪
تقديم مزايا مالية لصيانة البيئة.	٥.٧٥٪
تقديم مزايا مالية للسكان المحليين.	٣.٥٪
احترام الثقافات المحلية.	٣.٧٥٪
ينطوي على المشاركة المجتمعية النشطة .	١.٧٥٪
أساسا تدور حول حماية البيئة.	٧.٢٥٪
السياحة الذي يجعل من استخدام عوامل الجذب الطبيعية باعتبارها	٠.٥٪
حماية الموائل الطبيعية من التحول الحضري .	٣.٢٥٪

نلاحظ من الجدول هناك اختلاف واضح حول إعطاء وصف دقيق للسياحة البيئية من قبل السياح، وذلك من خلال المعطيات العشرة التي وضعت باستمارة الاستبانة، فنجد أن هناك ٤٩٪ يؤكدون أن السياحة البيئية هي السفر إلي الوجهة الطبيعية أي الذهاب إلي الأماكن الطبيعية. في حين نجد إن ٢٠٪ يحددون السياحة البيئية بأنها هي الحد الأدنى من التأثير على البيئة. بينما نجد إن هناك تطابق ما بين خلق الوعي البيئي وتقديم مزايا مالية لصيانة البيئة كوصف دقيق للسياحة البيئية، ومن خلال هذه الإجابات نستنتج عن السياح ليس لديهم دراية كافية بوصف السياحة البيئية.

أما بخصوص رأي السياح حول الأنشطة التي تعتبر جزءاً من السياحة البيئية فنلاحظ من خلال الجدول (٢)، أن زيارة الحديقة الطبيعية لمعرفة المزيد عن البيئة الطبيعية هي أكثر أنشطة السياحة البيئية في نظر السياح والتي تمثلت نسبتهم ٣٩٪ من عينة الدراسة، في حين نجد أن الرصد والتعلم عن الأنواع المهددة بالانقراض تمثلت في

٢٩.٥٪، بينما نجد مجموعة من السياح تتمثل نسبتهم بـ ١٠.٥٪ من العينة المبحوثة يرون إن زيارة الشلال لالتقاط الصور هو أهم أنشطة السياحة البيئية، في حين نجد إنا المشي على شاطي البحر وكذلك التجديف قد وقع عليهما الاختيار بنسب متطابقة بين السياح متمثلة في ٥.٥٪ ، ٥.٧٥٪ عل التوالي. ومن خلال ذلك نستنتج إن الفكرة عند السياح حول أنشطة السياحة البيئية مازالت غير واضحة ويرجع ذلك إلي عدم وجود توعية من قبل وسائل الإعلام والإرشاد بهذه النوع من السياحة.

جدول ٢: رأي السياح حول الأنشطة التي تعتبر جزءاً من السياحة البيئية

السؤال	**النسبة**
زيارة الحديقة الطبيعية لمعرفة المزيد عن البيئة الطبيعية .	٣٩٪
الرصد والتعلم عن الأنواع المهددة بالانقراض.	٢٩.٥٪
زيارة الشلال لالتقاط الصور .	١٠.٥٪
تنظيم زيارة لحديقة الحيوان المغلقة للركوب على الفيل .	٦.٢٥٪
الانضمام إلى مسابقة للدراجات .	٣.٥٪
المشي على شاطئ البحر .	٥.٥٪
التجديف والغوص.	٥.٧٥٪

معلومات عامة عن السياح

تم وضع مجموعة من الأسئلة العامة والتي تتعلق بزيارة السياح لمنطقة راس الهلال وذلك لمعرفة أرائهم عن مدى نجاح السياحة البيئة بالمنطقة، وتمثلت هذه الأسئلة في التالي:

أ. ما هي أهم الوسائل التي أعطتك فكرة المجي إلي راس الهلال

تبين لنا من خلال الإجابة على هذا السؤال وكما هو موضح بالشكل (١٠) إن المواقع الإلكترونية في الآونة الأخيرة هي أكثر الوسائل التي أعطت معلومات عن منطقة الدراسة وهذا راجع توفر الانترنت بشكل أوسع خلال الآونة الأخيرة.

الشكل ١٠ : الوسائل التي أعطت السياح فكرة المجي إلي راس الهلال

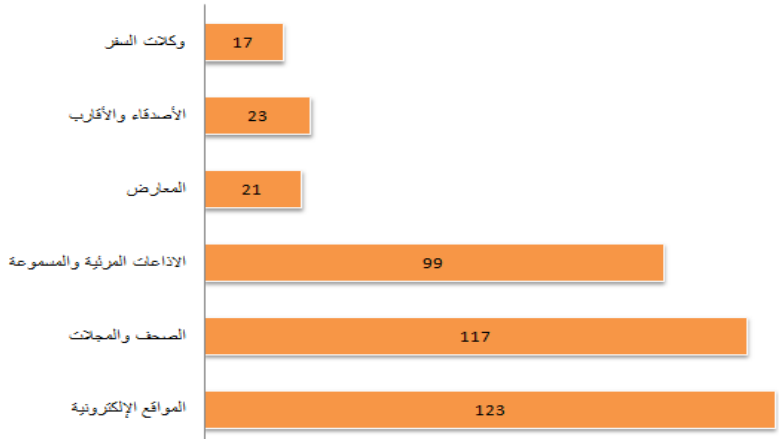

ب. الإقامة

يفضل السياح الإقامة بالمنتجعات وذلك راجع إلى توفر كافة الخدمات التي يحتاجونها بالإضافة إلى الأمان الذي توفره إدارة تلك الفنادق لرعاياها. ولهذا نجد إن عينة الدراسة تقيم غالبيتها بالفنادق وقد بنسبة ٧٧.٧٥ %، في حين نجد حوالي ١٦.٧٥ % يفضلون استأجر شقق كما هو موضح بالجدول (٣) وهذا راجع إلي طبيعة دخلهم المادي.

جدول ٣: أماكن الإقامة للسياح براس الهلال

السؤال	النسبة
شقة مستأجرة	%١٦.٧٥
فندق	%٤.٢٥
منتجع	%٧٧.٧٥
فيلا	%٠
خيمة	%٠
أصدقاء أو أقارب	%١.٢٥

رأي السياح في عناصر الجذب السياحي

تم طرح مجموعة من أسئلة تتعلق بعناصر الجذب السياحي المتواجدة في منطقة الدراسة على السياح من خلال استمارة الاستبانة وذلك لمعرفة مدة ثقافة السياح في اختيارهم لتلك العناصر وقد كانت إجاباتهم متقاربة على الرغم من اختلاف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية؛ فمثلاً نجد إن من أهم الأسباب التي جعلتهم يفضلون زيارة راس الهلال هو جمال الطبيعة وكانت درجة الموافقة تمثل ٨٥٪، أما الأهمية التاريخية والمتمثلة في: االأماكن، الأثرية فكانت درجة الموافقة ٨٤٪، في حين نجد جمال البحر: كالشاطئ والميناء فتمثلت الموافقة بـ ٨٣٪، كما نجد إن السياح يعتبرون النزهة والاسترخاء من أهم عناصر الجذب السياحي وكانت درجة موافقتهم ٨٢٪.

رأي السياح في السياحة البيئية برأس الهلال

من خلال هذه لجانب تم سرد مجموعة من الأسئلة باستمارة الاستبانة تتعلق بالخدمات التي تقدمها وزارة السيارة لإنجاح السياحة البيئية بالمنطقة، وقد رأى السياح من خلال إجابتهم على الأسئلة أن تطوير السياحة البيئية في راس الهلال في الآونة الاخيرة يخلق

المزيد من فرص العمل وكانت نسبة التوافق على ذلك ٨١٪، إما بخصوص المرشد الخاص بالسياحة البيئية فأكدوا على أنه لا يوجد مرشد متخصص وكانت نسبة الموافقة ٨١٪، في نجد إن السياح يرونا أن منطقة راس الهلال تحمل مكاناً مرموقاً من حيث الجذب السياحي مقارنةً ببقية مناطق الجبل الأخضر.

تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالجهات الحكومية وغير الحكومية المختصة بمجال السياحة براس الهلال.

يبين لنا الجدول (٤) التوزيع المهني لأفراد العينة، ويتضح بأن عدد أفراد المهن الوظيفية في القطاع الحكومي بلغ ٨ في حين نجد إن القطاع غير الحكومي يمثل ١٢ من إفراد العينة والسبب في ذلك إن القطاع غير الحكومي له مردود مالي ذو منفعة لأصحاب العمل.

جدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب المهنة (الجهات الحكومية وغير الحكومية)

المهنة	العدد
قطاع حكومي	٨
قطاع غير الحكومي	١٢
المجموع	٢٠

رأي الجهات الحكومية وغير الحكومية في وصف ونشاط السياحة البيئية

تم تقديم مجموعة من الأسئلة من خلال استمارة الاستبان والتي تتعلق بوصف السياحة البيئية وتعريفها والأنشطة التي تعتبر جز من السياحة البيئية وذلك لمعرفة أرائهم واختبار مدى ثقافتهم في النوع من السياحة ،وقد كانت نتائجهم كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول ٥: رأي الجهات الحكومية وغير الحكومية في وصف السياحة البيئية

السؤال	النسبة
السفر إلى الوجهة الطبيعية.	٢١%
الحد الأدنى من التأثير على البيئة .	١٤%
خلق الوعي البيئي .	٦%
تقديم مزايا مالية لصيانة البيئة.	٧%
تقديم مزايا مالية للسكان المحليين.	٤%
احترام الثقافات المحلية.	٨%
ينطوي على المشاركة المجتمعية النشطة .	٤%
أساسا تدور حول حماية البيئة.	٨%
السياحة الذي يجعل من استخدام عوامل الجذب الطبيعية باعتبارها	٢٦%
حماية الموائل الطبيعية من التحول الحضري .	٤%

نلاحظ من الجدول السابق هناك اختلاف واضح حول إعطاء وصف دقيق للسياحة البيئية من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية والعاملة في قطاع السياحة، وذلك من خلال المعطيات العشرة التي وضعت باستمارة الاستبانة، فنجد أن هناك ٢٦٪ يؤكدون أن السياحة البيئية هي استخدام عوامل الجذب الطبيعية كمقصد سياحي. في حين نجد إن ٢١٪ يحددون السياحة البيئية بأنها هي السفر إلى وجهات طبيعية. بينما نجد إن هناك تطابق ما بين تقديم مزايا مالية للسكان وحماية الموائل الطبيعية من التحول الحضري بالإضافة لمشاركة المجتمعات المحلية بنسبة ٤٪ كوصف دقيق للسياحة البيئية، ومن خلال هذه الإجابات نستنتج إن العاملين بقطاعي السياحة العام والخاص

لديهم اختلاف وجهات نظر في وصف السياحة البيئية، وليست لديهم دراية كافية بهذا النوع من السياحة.

أما بخصوص رأيهما حول الأنشطة التي تعتبر جزءاً من السياحة البيئية فنلاحظ من خلال الجدول (٦) أن الرصد والتعلم عن الأنواع المهددة بالانقراض هي الأقرب إلى السياحة البيئية في نظر الجهات الحكومية وغير الحكومية وقد تمثلت نسبتهم ٢٣ %، في حين نجد أن زيارة الحديقة الطبيعية لمعرفة المزيد عن البيئة الطبيعية هي أكثر أنشطة السياحة البيئية في نظر والتي تمثلت نسبتهم ١٤٪ من عينة الدراسة، بينما نجد مجموعة من العينة المبحوثة يرون إن زيارة الشلال لالتقاط الصور هو أهم أنشطة السياحة البيئية وبنسبة ١٩٪، في حين نجد إنا المشي على شاطي البحر وكذلك التجديف قد وقع عليهما الاختيار بنسب متطابقة بين السياح متمثلة في ١٢٪ ، ١٠٪ عل التوالي. ومن خلال ذلك نستنتج إن الفكرة عند الجهات الحكومية وغير الحكومية حول أنشطة السياحة البيئية مازالت غير واضحة ويرجع ذلك إلي عدم وجود معاهد متخصصة أو دورات حول مفهوم السياحة البيئية وأنشطتها خاصة في منطقة الدراسة.

جدول ٦: رأي الجهات الحكومية وغير الحكومية حول الأنشطة التي تعتبر جزءاً من السياحة البيئية

السؤال	النسبة
زيارة الحديقة الطبيعية لمعرفة المزيد عن البيئة الطبيعية .	%١٤
الرصد والتعلم عن الأنواع المهددة بالانقراض.	%٢٣
زيارة الشلال لالتقاط الصور .	%١٩
تنظيم زيارة لحديقة الحيوان المغلقة للركوب على الفيل .	%٩
الانضمام إلى مسابقة للدراجات .	%١٣
المشي على شاطئ البحر .	%١٢
التجديف والغوص.	%١٠

ج **رأي الجهات الحكومية وغير الحكومية في السياحة البيئية براس الهلال**

من خلال هذه الجانب تم سرد مجموعة من الأسئلة باستمارة الاستبانة تتعلق بالخدمات التي تقدمها وزارة السياحة لإنجاح السياحة البيئية بالمنطقة وقد كانت إجابة العاملين في قطاع السياحة متوافقة وبنسبة تتراوح بين ٧٩٪ إلي٩٠٪. ويؤكد العاملين في القطاع السياحي بأن هناك اهتمام بتنمية وتطوير أماكن السياحة البيئية من حيث دعم البنية الأساسية، وتوافر المطاعم، والكافيتريات ودورات مياه عالية الجودة لتوفير الراحة للسياح، وكانت نسبة توافقهم ٨٥٪، أما بخصوص حماية الموارد السياحية من التدهور فكانت نسبة التوافق ٨٥٪، في حين نجد أن مراقبة كافة المواقع السياحية للحفاظ عليها من جميع إشكال ضغط الأهالي المجاورين لتلك المواقع فكانت نسبة التوافق ٨٥٪، مع التزام السياح بكل إجراءات ولوائح زيارة الموقع السياحي وكانت نسبة ذلك ٨١٪. ويؤكد نحو ٨٣ % من العاملين بالقطاع السياحي الحكومي والخاص بأنه يجب إعادة تأهيل السكان المحليين العاملين بحيث دمجهم في كافة الأنشطة السياحية، والخدمية المرتبطة بالسياحة البيئية، كذلك رفع الوعي البيئي للمجتمع المحلي تجاه أهمية السياحة البيئية وفائدتها من حيث إيجاد فرص عمل ورفع مستوى المعيشة وكانت الموافقة ٨٤٪.

الاستنتاجات

من أجل الوقوف على السياحة البيئية في راس الهلال وتحليل جوانبها، وذلك من اجل العمل على تنميتها وتطويرها، فقد اعتمد الباحث على عينتين عشوائيتين، الأولى تضم السياح الوافدين إلي راس الهلال، والثانية تضم الجهات الحكومية وغير الحكومية العاملة بقطاع السياحة ، بقصد التعرف على آرائهم حول السياحة البيئية بالمنطقة، وإلى أي مدى يشجعونها، وما هي الخطط المستقبلية التي يقترحونها، ومن خلال تحليل البيانات فقد توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أبرزها ما يأتي:

١. تعد السياحة البيئية محركاً قوياً لدفع، وتطوير البيئة والاقتصاد خصوصاً بالمناطق النائية، حيث توفر الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري، وتتيح فرص عمل للسكان المحليين، وبالتالي تسهم في رفع مستوى معيشتهم، كما تساعد في تطوير ، وتحسين الصناعات المحلية، والحرف واليدوية، والمنتجات الزراعية المحلية.

٢. هناك مجموعة من العوامل والظروف ساهمت في ظهور السياحة البيئية كنمط سياحي حديث، مثل: زيادة الوعي العالمي بقضايا الحفاظ على البيئة والاتجاه نحو تفعيل مفهوم التنمية السياحية المستدامة في عدد كبير من دول العالم السياحية، هذا فضلاً عن الاهتمامات الخاصة للسائح الذي أصبح أكثر خبرة وثقافة ورغبة في الحفاظ على البيئة، وأكثر ميلاً للمغامرة والاتجاه إلى الطبيعة والإقامة في الفنادق البيئية، وممارسة الأنشطة الرياضية.

٣. أسهمت صناعة السياحة في راس الهلال بإيجاد نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك في دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات: الزراعة، والصناعة، والتجارة، والخدمات من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية وبخاصة الصناعات التقليدية فضلاً عن زيادة الطلب على أماكن الإقامة، والمرافق والخدمات المختلفة، وزيادة فرص العمل والقضاء على البطالة.

٤. أوضحت الدراسة أن منطقة راس الهلال تتمتع بمقومات السياحة البيئية التي

تشكلها العديد من الموارد الطبيعية كمظاهر السطح المتمثلة في: الشواطئ، والجزر، والنبات الطبيعي والمساقط المائية ، أيضاً الحيوانات البرية المتنوعة، والتي ساهمت بنهوض السياحة البيئية بالمنطقة .

٥. بينت الدراسة بآن راس الهلال تزخر بالعديد من المواقع الأثرية التاريخية والدينية فضلاً عن الموروث الحضاري، والشعبي والمهرجانات، والمناسبات، والصناعات اليدوية. وشهدت منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة بعض التحولات الاجتماعية والثقافية خاصةً بعد التطور الذي حصل في المستوى المعيشي للأفراد وكذلك التطورات التي حصلت في المرافق والمنشآت السياحية، وقد تم بناء العديد من الفنادق والمطاعم ذات النوعية الجيدة، والأسواق العصرية، التي شيدت وفق طراز ونمط الأساليب الغربية في تصميم البناء، وفي التعامل وتقديم الخدمات إلى السياح وإلى تداول اللغات الحية، في التعامل السياحي، وإلى تقبل اكتساب الخبرات، والتعاملات الأجنبية في مجالات السياحة.

٦. أكد الدراسة إن ٨٠ % من عينة الدراسة العاملين بالجهات الحكومية وغير الحكومية بأن هناك خطط وبرامج تدريبية للتسويق وتنمية السياحة البيئية بالمنطقة. ونلاحظ إن سكان المنطقة العربية هم الأكثر قدوماً إلي المنطقة إذ تمثل نسبتهم على ٧٠٪.

٧. اتضح لنا إن الفئة العمرية التي تنحصر بين (٣٦-٤٠) من عينة السياح تمثل أعلى قيم بخصوص قدومهم إلى منطقة الدراسة وهذا يدل على إن القادمين إلي المنطقة يتميزون بالمرحلة الشبابية.

٨. تؤكد عينة الدراسة بأنه يوجد نوع من الآثار السلبية على البيئة الطبيعية بالمنطقة نتيجة للمشاريع التي تقام عليها.

٩. يؤكد العاملين بالقطاع السياحي الحكومي والخاص بأنه يجب إعادة تأهيل السكان المحليين بحيث دمجهم في كافة الأنشطة السياحية والخدمية المرتبطة بالسياحة .

التوصيات

تعد التوصيات الثمرة أو الخلاصة التي يصل إليها الباحث، حيث أنها تمثل الحلول المقترحة والممكنة للمشكلة التي قامت من أجلها الدراسة، وتستنبط التوصيات من خلال نتائج الدراسة بحيث يمكن دراسة نتيجة كل تساؤل ومن ثم اقتراح التوصية المناسبة مقابل كل تساؤل، وتشكل في مجموعها الحلول المقترحة لمشكلة الدراسة.

ولتنمية السياحة البيئية في منطقة راس الهلال، لا بد من الكشف عن مختلف عناصر الجذب السياحي وتطويرها، بما يتناسب مع ميول ورغبات السياح وأعمارهم ومستويات دخولهم. وأن تكون ضمن إطار التنمية المستدامة الشاملة. لذا يمكن عرض أهم التوصيات الخاصة بنتائج الدراسة من أجل تطوير السياحة البيئية في منطقة الدراسة وبناءً عليه نوجزها في الآتي:

- بناء وتنمية سياحة بيئية مستدامة من خلال التعاون بين القطاعين: العام والخاص، وزيادة جهود القطاعين لتعزيز السياحة البيئية.

- تطوير المقومات التي من شأنها جذب السياحة المحلية، والدولية، وفتح آفاق جديدة خارج نطاق الصورة التقليدية للسياحة.

- اختيار الأنماط السياحية الملائمة لطبيعة المنطقة والتي تتفق مع الموارد المتاحة، وكذلك مع مفاهيم وسلوكيات المجتمع المضيف خاصة، وأن بعض عادات وسلوك السائحين قد لا تحظى بقبول لدى المجتمعات المضيفة، والتي تعتقد أن السياحة مصدر تلوث اجتماعي.

- ضرورة إدخال مفهوم السياحة البيئية في المواد الأساسية في عدد من المراحل الدراسية، من أجل إظهار آثارها الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية.

- تشجيع الاستثمار السياحي بالمنطقة، من مدن ترفيهية وقرى سياحية، ومنتجعات، وفنادق ومطاعم عائلية مع تزويد المستثمرين بإحصائيات عن درجة الإقبال السياحي للمنطقة وتزايده.

- تأهيل الكوادر الوطنية من خلال فتح المعاهد المتخصصة في مجال السياحة والسفر، ووضع البرامج المحفزة للخريجين للعمل في مجال السياحة البيئية.

- رفع الوعي البيئي للمجتمع المحلي وللموظفين الحكوميين تجاه أهمية السياحة البيئية وفائدتها من حيث إيجاد فرص عمل ورفع مستوى المعيشة.
- إقامة دورات تدريبية للمرشدين السياحيين في مجال السياحة البيئية.
- إقامة المنشآت السياحية المعتمدة علي الطبيعة، والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية.
- العناية بالمعالم الأثرية والصناعات الشعبية اليدوية، والأزياء الشعبية بوصفها عناصر جذب سياحية مهمة وثروة وطنية وقومية عالمية إنسانية، إذ إنها مهملة من حيث العرض، والتنظيم والصيانة، ومستوي الخدمات السياحية فيها.
- مراقبة نشاط المنشآت السياحية والفندقية ووسائل النقل لضمان عدم إضرارها بالبيئة.

الخاتمة

إن الوصول إلى مجتمع سياحي بيئي، ليس بالأمر اليسير أو الهين ، وإن كان يبدو بسيطاً سهلاً، فهذا المجتمع السياحي المتقدم بيئياً يتم الوصول إليه ضمن سياق عام من التطور والارتقاء لكافة أنحاء المجتمع، وهو أمر يصل بكافة أعضاء المجتمع وأفراده إلي حب الحياة، وحب الصحة البيئية، وصولاً إلي نهضة شاملة يعيشها المجتمع في مختلف قطاعاته. وإن هذا التصور الارتقائي للسياحة البيئية يحتاج إلي وعي وإدراك واضحين وكاملين بأهمية السياحة البيئية، وأهمية وحتمية تحسين صحة البيئة، واستعادة حيويتها وفاعلية آلياتها، وهي رؤية تستند إلى واقع عملي، واقع يعمل على إنشاء المقاصد السياحية البيئية، وتعدد المنتجات البيئية، وامتلاك خطة واضحة المعالم لذلك. لقد أصبحت برامج ممارسة السياحة البيئية بمنطقة راس الهلال من أهم برامج السياحة، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، التي تمارسها الصفوة، يحتاج إلى عناية فائقة، ويحتاج إلى تعليم وتدريب وتثقيف دائم ومستمر، وعملية التعليم والتدريب والتثقيف هي عملية لها عائد مرتفع، ومردود أكثر ارتفاعاً، كما أنها عملية للحياة الهانئة السعيدة.

الهوامش

١ غرايبة، خليف، السياحة البيئية، دار يافا، عمان،٢٠٠٨، ص٤٣.

٢ دلال عبد الهادى، محاضرات في السياحة البيئية، جامعة الإسكندرية، كلية السياحة والفنادق، الإسكندرية دار الفتح للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص ٦٩.

٣ Abd Rahim Md Nor,2009. Statistical Methods In Research. Kuala Lumpur, Prentice Hall: P80.

4الطيب، الدين. "دراسات في جغرافية ليبيا السياحية". بنغازي: المكتب الوطني للبحث والتطوير،٢٠٠٣.ص٢٩.

٥. بشارة، عايدة نسيم." السياحة والترفيه (كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية)" ،المجلة الجغرافية العربية، العدد الثالث عشر ، ١٩٨٧.ص١٥.

٦فتحي، حسن. الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.١٩٨٨،ص٣٦.

المصادر:

المراجع

- إبراهيم، أحمد حسن. ١٩٩٢."مقومات السياحة في إقليم عسير". أطروحة ماجستير مقدمة إلي كلية الآداب. جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
- أبو زيد، جعفر محمد مصطفى.٢٠٠١. "الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة الخرطوم واقليمها"، أطروحة ماجستير مقدمة إلي كلية التربية . جامعة بغداد. العراق.
- الحضيري ، محسن أحمد . ٢٠٠٥ ، السياحة البيئية ، القاهرة : مجموعة النيل العربية.
- حمدي، علي . (د. ت) "محاضرات غير منشورة في السياحة البيئية ". قسم الدراسات السياحية . الفيوم : كلية السياحة والفندقة.
- الخضيري ، محسن. ٢٠٠٦ . السياحة البيئية ، دار مجموعة النيل العربية ، القاهرة.
- الخولي، سيد فتحي احمد. ٢٠٠٠ . "تخطيط وتنمية السياحة المستدامة"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة م١٤ ع١.ص٢٢-٢٤.
- الربيعي، سعد عبيد جودة. ١٩٩١. "الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد"، دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه مقدمة إلي كلية الآداب. جامعة بغداد.العراق.
- الطيب، سعيد صفي الدين . ٢٠٠٣ .دراسات في جغرافية ليبيا السياحية . بنغازي : المكتب الوطني للبحث والتطوير.
- غرايبة، خليف .٢٠٠٨. السياحة البيئية دار يافا ، عمان ، ط٢ .
- الغماز، محمد صدقى.١٩٩٧. "المقومات الطبيعية والبشرية في محافظة شمال سيناء" ، أطروحة ماجستير مقدمة إلي كلية الآداب ، جامعة عين شمس . القاهرة .
- غنيم ، عبد الحميد . ١٩٩٠. الجغرافية الطبيعية . دبي : دار القراءة للجميع .
- محمد ، خيرية . ٢٠٠٦ . السياحة البيئية في تونس : المخزون والأفاق ، ندوة علمية ، المركز الدولي للمعارض والمؤتمرات بالشرقية ، تونس.
- Abd Rahim. Md Nor. 2009. Statistical Methods In Research. Kuala Lumpur. Prentice Hall: 80.
- Ap. J. Var. T & Din. K. 1991. Malaysian Perceptions Of Tourism.: Annals Of Tourism Research. Pp 182.
- Brebbia. A & Pineda F. D. 2006. Sustainable Tourism. Bologna. Italy. Second Edition. P. 53.
- Gilley. K. Mcgee.E & Rasheed.A. 2004." Perceived Environmental Dynamism And Managerial Risk Aversion". Journal Of Small Business Management. Vol.44: Pp 15-17.

- Harris. C & Michael. H. 2005. A Tourism Handbook. Title: Aspects Of Tourism, Channel View Publications.
- Healy. R. G. 1988. Economic Considerations In Nature-Rented Tourism: The Case Of Tropical Forest Tourism. In: FPEI Working Paper No. 34.
- Morley. C. 2007. Managing Tourism Firms. Edward Elgar Publishing.
- International Council Of Cruise Lines (ICCL) And United Nations Environment Program Me (UNEP). UK: The Beacon Press.
- TWG. A. 1996. Environmentally Sustainable Tourism In APEC Member Economies. In APEC Secretariat: Singapore.